

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: فهذه مطويات ملخصة في الرد على النصرانية أعددها من كتاب "مناظرة بين الإسلام والنصرانية" والتي انتهت بإسلام كل علماء النصارى المناظرين وهذا بفضل الله أولاً ثم بفضل المناظرين المسلمين وعلى رأسهم العلامة محمد جميل غازي رحمه الله.

إنجيل متى

" لا يزال من الواضح أن كلاً من **بولس** الهليني و**متى** المبشر اليهودي له وجهة نظر تخالف الآخر تماماً فيما يتعلق بأعمال يسوع وتعاليمه " فريدريك جرانت : ص 141 .
وأما بالنسبة لتاريخ كتابة هذا الإنجيل فيمكن القول بأنه " كتب في حوالي الفترة من 85 إلى 105 م ، وعلى أية حال فيمكن القول بأنه كتب في الربع الأخير من القرن الأول أو في السنوات الأولى من القرن الثاني "جون فنتون: ص 11 .
وفيما يتعلق بمكان تأليفه : " فإن شواهد قوية تشير إلى أنطاكية باعتبارها موطنه الأصلي . ولما كان من الصعب ربط الإنجيل بمدينة محددة (مثل أنطاكية) فمن المناسب إذن القول بأنه يأتي من مكان ما في المنطقة المحيطة بها أو أي مكان ما يقع شمال فلسطين "فريدريك جرانت-ص 140.

مشاكل إنجيل متى

1- **توقع نهاية العالم سريعا !!** : ولو أن هذه الفكرة قد سيطرت على **تفكير** مؤلفي أسفار العهد الجديد ، إلا أن متى **كان أكثرهم حرصا على تأكيد ذلك** . فهو قد يتوقع أن تأتي نهاية العالم في أيام المسيح : قبل أن يكون رسله قد أكملوا التبشير في مدن إسرائيل (10 : 23) ، وقبل أن يدرك الموت بعض معاصري المسيح والذين استمعوا إلى تعاليمه (16 : 28) وقبل أن يكون ذلك الجيل الذي عاصر المسيح وتلاميذه قد فني (24 : 34) .

ومن الواضح كما يقول **جون فنتون في ص 21- " أن شيئا من هذا لم يحدث كما توقعه متى "** .

2- ثم تأتي خاتمة الإنجيل التي **يشك فيها العلماء ويعتبرونها دخيلة** .

فهي تنسب للمسيح قوله لتلاميذه : " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس (28 : 19) " .

ويرجع هذا الشك- كما يقول **أدولف هرنك - وهو من أكبر علماء التاريخ الكنسي** ، إلى الآتي :

أ- " لم يرد إلا في الأطوار المتأخرة من التعاليم المسيحية ما يتكلم عن المسيح وهو يلقي مواعظ ويعطي تعليمات بعد أن أقيم من الأموات ، وأن بولس لا يعلم شيئا عن هذا " .

ب- " إن صيغة التشليث هذه غريب ذكرها على لسان

المسيح ، ولم يكن لها نفوذ في عصر الرسل ، وهو الشيء الذي كانت تبقى جديرة به ، لو أنها صدرت عن المسيح شخصيا " أدولف هرنك : ج 1- ص 79 .

إنجيل لوقا

يبدأ بمقدمة ألقت كثيرا من الضوء على ما كان يحدث في صدر المسيحية ، وخاصة فيما يتعلق بتأليف الأناجيل ، فهو يقول :

" إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معانيين وخذاما للكلمة . رأيت أنا أيضا إذ قد تتبعته كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب على التوالي إليك أيها العزيز ثاوفيلس . لتعرف صحة الكلام الذي علمت به " (1: 1-4) .

ومن هذه المقدمة يتضح جملة أمور لا بد من التسليم بها :

1- **أن لوقا يكتب رسالة شخصية إلى ثاوفيلس** ، وأن هذه الرسالة تكتب على التوالي حسبما تتوفر لها إمكانيات الكتابة من وقت ومعلومات .

2- وأن هذا العمل قام به لوقا **بدافع شخصي** بحث بغية أن **تصل** المعلومات التي علم بها إلى صديقه . ولم يدع الرجل في رسالته أنه كتبها **بالهام أو مسوقا من الروح القدس** ، بل إنه يقرر صراحة أن معلوماته جاءت نتيجة **لاجتهاده الشخصي** لأنه تتبع كل شيء من الأول بتدقيق .

مشاكل إنجيلي

٣

متى و لوقا

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ
الْمَسِيحُ يَبْنِي لِي أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ

أعدها

أبو أسامة سمير الجزائري

قدم لها

الشيخ علي الرملي الأردني حفظه الله

تعارضاً تاماً مع التعاليم المذكورة في رسائل بولس ، ومن غير المعقول إذن أن تكون هذه قد سطرها شخص له معرفة مباشرة ببولس ورحلاته التبشيرية (التي تحدث عنها تفصيلاً سفر أعمال الرسل حتى أن هذا السفر يسمى أحياناً سفر أعمال بولس . . .) . ومن النادر ذكر لوقا كشخصية بارزة في سجلات التاريخ للقرن الأول من المسيحية " جورج كيرد : ص 15 ، 16 ، 17 .

مشاكل إنجيل لوقا

1- " يعاني نص إنجيل لوقا من التغييرات التي تعاني منها الكتب الأخرى للعهد الجديد ، إلا أن النص الغربي للإنجيل وسفر أعمال الرسل يعاني من اختلافات كثيرة بالإضافة أو الحذف عما في النصوص الأخرى لذات الإنجيل ، مثل النص السكندري والنص البيزنطي " جورج كيرد : ص 32-33 .

2- " ثم هناك المشكلة الحادة التي نتجت عن اختلاف نسب المسيح كما ذكره لوقا عما جاء في نظيره في إنجيل متى وفي أسفار العهد القديم " .

3- كذلك يقرر لوقا أن كثيرين قد أخذوا في تأليف أناجيل .
4- وأخيراً يعترف لوقا بأنه لم ير المسيح ولم يكن من تلاميذه ، لكنه كتب رسالته بناء على المعلومات التي تسلمها من الذين عاينوا المسيح وكانوا في خدمته . ومن المعلوم أن سفر أعمال الرسل - وهو أطول أسفار العهد الجديد - هو الجزء الثاني من رسالة لوقا إلى ثاوفيلس .
ولقد حاول العلماء (أي علماء النصارى - أبو أسامة-) معرفة ثاوفيلس هذا ، لكن جهودهم لم تصل إلى نتيجة محددة . يقول فريدريك جرانث : " لم نخطر بمن يكون ثاوفيلس هذا ، قد يمكن افتراضه موظفاً رومانياً . . كذلك لم نخطر بمن أولئك الكثيرين الذين أخذوا في تأليف قصص مماثلة . . ورغم أن الموضوع لا يتعدى مجرد احتمالات غير مؤكدة فليس من المتعذر أن يكون مؤلف إنجيل لوقا قد جمع مادته في فلسطين أو سوريا مبكراً في الفترة 70-80 م ، ثم ربطه بالجزء الأكبر من إنجيل مرقس في وقت ما من السبعينات ثم أصدر إنجيله حوالي عام 80 أو 85 م . وبعد ذلك بحوالي خمس سنوات فإنه ذيل كتابه الأصلي برسالة ثانية نعرفها الآن باسم أعمال الرسل . . ثم نشر مصنفه في حوالي عام 95 م " فريدريك جرانث : ص 121 ، 127 ، 128 .

ومن أقوال العلماء في كتابات لوقا :

" إن سفر أعمال الرسل يوجد به كثير من النقاط التي تتعارض